أنباء عن استعادتها السيطرة على حي الخالدية الإستراتيجي

سوريا: النظام يتقدم في حمص.. والمعارضة تنتظر السلاح المتطور

الجربا: نتوقع وصول الأسلحة التي وفرتها السعودية قريباً.. ولا حوار قبل تقوية موقفنا العسكري

افراد من الجيش الحكومي

عواصم - «وكالات»: يقول مسؤول سوري إن القوات الحكومية استعادت السيطرة على حي الخالدية في مدينة حمص الذي كان المسلحون يسيطرون عليه.

وأضاف المسؤول - وهو من مدينة حمص ذاتها - امس إن القوات الحكومية مازالت «تطهر» الجيوب التي كان المسلحون يهيمنون عليها.

لكن أحد الناشطين الموجودين في الخالدية يقول إن المسلحين لايزالون يسيطرون على الخالدية، لكنهم يتعرضون لقصف نيران عنيف.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية، سانا، عن مسؤول قوله إن القوات الحكومية «عثرت في مدينة حمص على نفق يبلغ طوله نحو 500 متر، ويصل ارتفاعه إلى 170 سنتيمترا، يمتد من حي باب هود باتجاه حي جورة الشياح كان الإرهابيون يستخدمونه في التنقل ونقل الأسلحة والذخيرة».

وأضافت الوكالة أن وحدات من الجيش «أحكمت سيطرتها على عدد من الأبنية في حي باب هود بعد أن قضت على آخر تجمعات الإرهابيين الذين كانوا يتحصنون بداخلها».

وكانت القوات السورية قد استعادت أوائل هذا الأسبوع سيطرتها على عدد من المباني في الخالدية، لكن المسلحين قالوا إن قوات الحكومة لم تتقدم أكثر.

وقد زادت حدة الاشتباكات على مدى عشرة أيام لاستعادة السيطرة على جيوب المسلحين في مدينة حمص الإستراتيجية.

وتعد المعارك الدائرة حاليا جزءا من هجوم واسع النطاق تنفذه القوات الحكومية لاستعادة السيطرة على الأجزاء التي تمكن المسلحون من الهيمنة عليها خلال الانتفاضة التي اندلعت منذ أكثر من عامين.

من جانبه قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن ثلثي أحياء مدينة حمص دمرت كليا مع تصاعد القصف الذي وُصف بالأعنف منذ بدء الحملة العسكرية على المدينة.

وكثفت قوات النظام السوري مدعومة بعناصر من حزب الله، مدنة من قصفها لعدة أحياء في العاصمة دمشق وريفها.

وأفادت الشبكة بأن قصفا مكثفا استهدف جامع الصحابي خالد بن الوليد في حي الخالدية بمدينة حمص، مما أسفر عن تدمير أجزاء كبيرة منه.

وبث ناشطون على موقع «يوتيوب» شريط فيديو تسمع فيه على مدى ثلاث دقائق تقريبا أصوات انفجارات وأسلحة رشاشة، بينما ترتفع سحب الدخان الكثيف الرمادي أو الأبيض بعد كل انفجار من مناطق مختلفة في حمص. ويظهر في الشريط دمار هائل في الأبنية والمنازل الخالية من أي سكن.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية، إن «60 إلى 70 في المئة من حي الخالدية مدمر إما بشكل كامل وإما بشكل جزئي وإما غير صالح للسكن».

وأضاف عبد الرحمن أن «تدمير حمص المحاصرة يجري بشكل ممنهج»، مرجحا أن هدف ذلك دفع السكان والثوار إلى الهرب.

من جانبه تحدث ناشط أطلق على نفسه اسم أبو خالد لوكالة الصحافة الفرنسية عن أهمية مدينة حمص وقال «إنها تعد رمز الثورة، والسيطرة عليها بالنسبة للنظام سيكون نصرا كبيرا»، مشيرا إلى أهميتها الإستراتيجية بالنسبة لخطوط الإمداد وتواصل شمال البلاد بجنوبها.

وكان الأسبوع الأخير هو الأكثر عنفا في حمص التي تعاني من الحصار منذ أشهر، والتي تشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن ما بين 2500 وأربعة آلاف مدني محاصرون داخلها.

وشهدت مناطق قرب العاصمة السورية دمشق اشتباكات بين عناصر الجيش الحر، وقال ناشطون إن حي برزة في دمشق شهد اشتباكات عنيفة، في محاولة من القوات النظامية لاقتحامه.

وشنت طائرات النظام غارات جوية مكثفة صباح الامس على حي جوبر بدمشق، مما أسفر عن قتلى وجرحى ومبان سكنية مدمرة.

من جانب آخر ألقت قوات النظام قنابل سامة على بلدة ببيلا، مما أدى إلى إصابة عدد من المدنيين بحالات اختناق، كما عاود النظام قصفه بلدات ومدن معضمية الشام وقارة وداريا وزملكا بريف دمشق.

وفي مدينة حلب، تحدث المرصد السوري عن انفجار استهدف مدرسة الغفارية حي السبع بحرات بحلب القديمة، «وأنباء عن استهداف مقاتلي الكتائب تجمعا للقوات النظامية داخل المدرسة»، مما تسبب في إصابات لم يعرف عددها.

من جهة ثانية، وقعت اشتباكات بين مقاتلين معارضين من جهة والقوات النظامية ومسلحين من الطائفة الشيعية من جهة أخرى في الجهة الشرقية من بلدة الزهراء، مما أدى إلى مقتل ثلاثة مقاتلين وإصابة 25 آخرين بجروح.

وفي ريف إدلب ذكرت شبكة شام أن الطيران الحربي يقصف بالبراميل المتفجرة بلدة كنصفرة في جبل الزاوية، وسط قصف مدفعي يستهدف البلدة.

وعلى صعيد منفصل قال الزعيم الجديد للائتلاف الوطني للمعارضة السورية احمد الجربا امس الاول انه يتوقع ان تصل الاسلحة المتطورة التي وفرتها السعودية لمقاتلي المعارضة قريبا وان تغير موقفها العسكري الذي وصفه بانه ضعيف.

وقال الجربا الذي تربطه بالسعودية علاقات وثيقة لرويترز في اول مقابلة منذ انتخابه رئيسا للائتلاف يوم السبت ان المعارضة لن تشارك في مؤتمر للسلام اقترحته الولايات المتحدة وروسيا في جنيف ما لم يصبح موقفها العسكري قويا.

واضاف الجربا بعد العودة من محافظة ادلب بشمال سوريا حيث التقى مع قادة الوية مقاتلي المعارضة في منطقة جبل الزاوية» جنيف في ظل هذه الاوضاع غير ممكنة اذا كان هناك ذهاب الى جنيف يجب ان تكون الارض قوية غير الوضع الآن» يجب نكون ذاهبون الى جنيف ونحن اقوياء».

وسئل عما اذا كانت الصواريخ التي تطلق من على الكتف والتي يمكن ان تحد من التفوق الكبير في المدرعات ستصل لمقاتلي المعارضة بعد اتخاذ السعودية دورا بارزا في دعم المعارضة خلال الأسابيع الأخيرة «نحن ندفع بهذا الإتجاه. اعتقد ان الامور الآن احسن من السابق وانا باعتقادي هذا السلاح المفروض سياتي لسوريا قريبا».

وقال الجربا «أولويتي كرئيس للائتلاف هو دعم السلاح النوعي وغير النوعي والمتوسط إلى المناطق المحررة والجيش الحر.»

وعرض الجربا على قوات الرئيس بشار الاسد هدنة خلال شهر رمضان لوقف القتال في مدينة حمص المحاصرة حيث يواجه مقاتلو المعارضة هجوما بريا وجويا شرسا من قبل قوات الجيش التي يدعمها حزب الله وميليشيات موالية للاسد.

ولم تظهر بوادر بموافقة الحكومة على مثل هذه الهدنة.

وادلى الجربا بهذه التصريحات في اسطنبول حيث انتخب رئيسا للائتلاف الوطني السوري خلال اجتماع عقد في مطلع الاسبوع.

وقال الجربا إن هناك كارثة إنسانية حقيقية في حمص وإن الأسد الذي كانت آلته العسكرية على وشك الهزيمة تلقى دعما من إيران ووكيلها حزب الله اللبناني. وأسفر اجتماع الائتلاف مطلع الأسبوع عن تغيير قيادته وانتقال للسلطة لصالح الجناح المدعوم من السعودية والذي هزم في سلسلة من الانتخابات فصيلا برئاسة مصطفى الصباغ وهو رجل أعمال موال لقطر.

وفاز الجربا برئاسة الائتلاف بفارق ضئيل في جولة إعادة مع الصباغ لكن فصيل الصباغ مني بالهزيمة في وقت متأخر يوم الأحد في انتخاب مكتب سياسي جديد للائتلاف.

وولد الجربا «44 عاما» في محافظة الحسكة في شمال شرق سوريا حيث يعيش عرب وأكراد وينتمي إلى قبيلة شمر العربية الكبيرة التي تمتد إلى السعودية والعراق. وكان الجربا سجينا سياسيا لمدة عامين في التسعينيات.

واعتقل الجربا ايضا أثناء الانتفاضة التي اندلعت في مارس 2011. وفر الجربا إلى السعودية التي تقود دعم المعارضة السورية وتدعمه في مواجهة الصباغ.

وخلال فترة إقامته في السعودية انضم الجربا إلى الائتلاف الوطني السوري وقام بأعمال إغاثة للاجئين وقدم فيما بعد مساعدات عسكرية لمقاتلي المعارضة.

والجربا مقرب من ميشيل كيلو وهو ناشط معارض مسيحي تصدر جهود المعارضة التي يقودها السنة لحشد الدعم لجماعات أقلية تخشى سيطرة الاسلاميين.

وقال الجربا إنه لن يهدأ حتى يحصل على الأسلحة المتقدمة المطلوبة للرد على قوات الأسد وحلفائه، وأضاف أنه يمنح نفسه شهرا لتحقيق ما ينوي فعله.

وبعد اجتماعه بوفد من حمص تبرع الجربا بمبلغ 250 ألف دولار من ماله الخاص لدعم جهود الاغاثة الانسانية في المدينة. وقال نشطاء التقوا بالجربا إن الاحياء السنية المعارضة المتبقية في حمص قد تسقط في غضون أيام.

وقتل أكثر من 90 الف شخص منذ مارس 2011 وبذلك تكون الانتفاضة السورية صاحبة العدد الاكبر من القتلى ضمن انتفاضات الربيع العربي.

احمد الجربا

المرصد السوري: ثلثا أحياء مدينة حمص دمرت كلياً

«سانا»: العثور على نفق يمتد من حي باب هود باتجاه جورة الشياح يستخدم لنقل الأسلحة والتنقل

نجاة كوشيب المطلوب لـ«الجنائية» من محاولة اغتيال

السودان: الحزب الحاكم يندد بحملة التوقيعات.. ويرفض الإطاحة إلا عبر الانتخابات

الخرطوم - «وكالات»: أصيب علي عبد الرحمن كوشيب القائد في ما تعرف بمليشيا الجنجويد -التي توصف بأنها موالية للحكومة السودانية- والمطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية في معارك في إقليم دارفور، وفق ما نقلته وسائل إعلام سودانية.

وقالت الإذاعة السودانية الحكومية في رسالة قصيرة بثتها عبر الهواتف المحمولة نقلا عن مسؤول في الشرطة إن مسلحين أطلقوا النار على كوشيب فقتل حارسه وسائقه في تبادل لإطلاق النار في نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور.

وبدورها نقلت قناة الشروق الفضائية السودانية أن كوشيب نقل للعلاج في المستشفى، وقد حدث إطلاق النار بسبب خلافات بين أفراد الأمن، وقال شهود عيان إن رجالا مسلحين بعضهم يرتدون زي قوات الأمن بدؤوا إطلاق النار على بعضهم بعضا ثم نهبوا السوق في وسط المدينة.

واندلعت المعارك في نيالا الأربعاء، وقد عزتها السلطات إلى خلافات بين أفراد في القوات الأمنية.

وتتهم المحكمة الجنائية الدولية كوشيب بارتكاب جرائم حرب في دارفور عام 2007، وقال المدعون إنه كان يقود الآلاف من رجال المليشيات وقاد بنفسه هجمات على البلدات والقرى.

وفي الشهر الماضي قالت منظمة هيومن رايتس ووتش إن كوشيب -وهو الآن عضو في وحدة أمنية- شارك في غارة على قبيلة منافسة في جنوب دارفور في أبريل الماضي.

كما أصدرت المحكمة الجنائية الدولية أوامر بالقبض على الرئيس عمر حسن البشير إضافة لوزير الدفاع عبد الرحيم محمد حسين ووالي ولاية جنوب كردفان أحمد هارون، متهمة إياهم بالتخطيط لجرائم حرب، وترفض حكومة الخرطوم التعامل مع المحكمة الجنائية الدولية واصفة إياها بأنها مؤامرة غربية.

ورفع متمردون في دارفور السلاح ضد القوات الحكومية في 2003 متهمين الحكومة بتهميش مناطقهم، وانحسر القتال في دارفور في السنوات الأخيرة لكن القتال احتدم مجددا بين الجيش والمتمردين والقبائل المتنافسة مما أدى إلى تشريد نحو 300 ألف شخص منذ يناير الماضي.

سياسيا انتقد حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان امس حملة التوقيعات التي دشنتها المعارضة لاسقاط نظام الحكم مؤكدة ان عملية اسقاط الحكومة لن تتم الا عبر الانتخابات.

ودعا المتحدث باسم الحزب ياسر يوسف في تصريح صحفي حزب الأمة المعارض وبقية القوى السياسية الى الالتزام بالعملية السلمية والمسار الديمقراطي الذي اعتبره السبيل الوحيد الذي يوصل لتحقيق الأهداف العليا للبلاد.

وقال ان ما هو قائم اليوم من وضع سياسي هو نتاج عملية انتخابية شهد لها العالم وكانت مراقبة داخليا وخارجيا أنتجت هذه الحكومة القائمة اليوم.

وكان حزب الأمة المعارض بزعامه الصادق المهدي دشن يوم امس الاول حملة لجمع توقيعات تطالب باسقاط نظام حكم الرئيس عمر البشير وسماها «مذكرة التحرير».

ودعا المهدي نهاية الشهر الماضي أمام الآلاف من أنصاره وجماهير حزبه الرئيس عمر البشير للرحيل وتكوين حكومة انتقالية وأعلن ان حزبه سيعمل على اسقاط حكمه عبر الطرق السلمية.

واعلن المهدي ان توقيع المذكرة يعد مرحلة أولى تليه مراحل أخرى على رأسها التعبئة والتصعيد وصولا للاعتصامات بالميادين والساحات العامة.

وشدد على أن الاعتصامات ستكون متزامنة داخل البلاد وخارجها أمام السفارات داعيا الشعب السوداني بالالتفاف حول المذكرة وتوقيعها باعتبارها تحمل المعاني المطلوبة لاقامة نظام جديد يرى كل سوداني نفسه فيه.

عمر البشير

العراق: 11 قتيلاً بهجمات متفرقة

بغداد - «وكالات»: أعلنت الشرطة العراقية عن مصرع خمسة اشخاص بانفجار قنبلة في مركز للشباب جنوبي العاصمة العراقية.

وقال مصدر في الشرطة العراقية في تصريح صحافي ان عبوة ناسفة زرعها مجهولون انفجرت بعد ظهر الامس في مركز الشباب والرياضة في منطقة المدائن جنوبي بغداد.

وأوضح ان الانفجار تسبب بمصرع خمسة اشخاص واصابة 11 اخرين بجراح متباينة نقلوا على اثرها الى احدى المستشفيات لتلقي العلاج

وعلى صعيد منفصل قتل مسلحون في العراق شرطيا وخمسة من أفراد أسرته في كمين نصبوه لهم على طريق ريفي قرب مدينة المسيب بمحافظة بابل.

وقال عبدالكريم عبدالجبار قائم مقام قضاء المسيب امس إن المسلحين أجبروا السيارة التي كانت تستقلها الأسرة على التوقف عندما كانت عائدة من عرس في منطقة نائية في وقت متأخر من ليلة الأحد.

وقد قتل في الحادث رجل الشرطة ووالديه وزوجته وطفليه.

وأضاف المسؤول العراقي أن طفلا في الثامنة أصيب بجروح أيضا.

وتقع المسيب على مسافة 60 كيلومترا إلى الجنوب من العاصمة العراقية بغداد. يذكر ان المسلحين يستهدفون عناصر الأمن والموظفين الحكوميين والمدنيين في سعيهم لتقويض الجهد الذي تبذله الحكومة العراقية لتوطيد الأمن في البلاد.

تونس: المرزوقي يعين قائداً جديداً لأركان جيش البر

تونس - «وكالات»: أعلن المتحدث باسم الرئاسة التونسية تعيين قائد جديد لأركان جيش البر التونسي.

ونقلت الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية التونسية عن المتحدث عدنان منصر قوله إن اجتماعا ضم الاثنين، الرئيس المؤقت منصف المرزوقي ووزير الدفاع رشيد الصباغ، تقرر خلاله ترقية العميد محمد صالح الحامدي إلى رتبة أمير لواء وتكليفه بقيادة أركان جيش البر التونسي.

ويأتي ذلك أيام بعد إعلان قائد الجيش التونسي أعلن رئيس أركان القوات المسلحة التونسية الجنرال رشيد عمار وبشكل مفاجئ استقالته من منصبه.

وكان ناشطو الثورة التونسية قد امتدحوا الدور الذي قام به الجيش أثناء عملية التغيير التي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي في 2011.

واتهم الجنرال رشيد عمار بالضلوع في عملية تسليم رئيس الوزراء الليبي السابق بغدادي المحمودي إلى ليبيا، التي اندلعت إثرها أزمة سياسية في تونس من أسبابها عدم إعلام رئيس الجمهورية بعملية التسليم.

والعام الماضي أثار فيديو نسب لراشد الغنوشي زعيم حركة النهضة الإسلامية التي تقود الحكومة يقول فيه إن العلمانيين مازالوا يسيطرون على الجيش انتقادات من المعارضة التي اتهمت حركة النهضة بالسعي للسيطرة على الجيش، وهو ما نفته حركة النهضة التي قبلت بتعيين مستقل وزيرا للدفاع.

اليمن: مصرع ضابط بهجوم في حضرموت

صنعاء - «وكالات»: قتل مسلحون مجهولون امس ضابطا في الجيش اليمني بجنوب شرق اليمن وفق ما أعلنه مصدر عسكري لوكالة الأنباء الفرنسية.

وقال المصدر إن «مسلحين مجهولين قاموا بإطلاق النار على قائد معسكر خشعة وقائد كتيبة المدفعية 37 مدرع» في وادي حضرموت العقيد أحمد السهيلي أثناء توجهه من منزله إلى مقر عمله.

وأضاف المصدر العسكري أن السهيلي تمكن من الرد بإطلاق النار من مسدسه وجرح أحد مهاجميه الذين كانوا ينتظرونه في سيارة بجانب الطريق.

ويأتي هذا الهجوم بعد يومين من مقتل ثلاثة شرطيين وإصابة رابع بجروح السبت في صنعاء بانفجار قنبلة يدوية الصنع.

وقال مصدر أمني إن العبوة كانت مخبأة في كيس بلاستيكي وموضوعة عند نقطة تفتيش للشرطة في شمال العاصمة اليمنية مشيرا إلى أن الكيس انفجر عندما أراد الشرطيون التحقق من محتوياته.

تحذيرات جديدة من مخططات لتهويد القدس

الأراضي المحتلة - «وكالات»: حذرت «مؤسسة الاقصى للوقف والتراث» امس من تزايد المخاطر التي تهدد المسجد الاقصى في مدينة القدس عبر مخططات تضعها جماعات يهودية متطرفة تطالب بتسريع بناء «الهيكل المزعوم».

ونبهت المؤسسة في بيان لها الى ما اعلنت عنه جماعة «عائدون الى جبل الهيكل» اليهودية المتطرفة امس التي دعت الى تنظيم ما اسمته «احتجاجات الخيام» في القدس.

وقال البيان ان هذه الجماعة واحدة من الجماعات اليهودية الناشطة على صعيد «الهيكل المزعوم» التي اكدت ان نشاطها هذا يأتي من اجل الدعوة لبناء الهيكل بعد خرابه.

وكانت الجماعة اعلنت انها ستنظم يوم الاحد المقبل وعلى مدار ثلاثة ايام في ذكرى ما يطلقون عليه «خراب الهيكل» احتجاجات الخيام بمنطقة «حديقة ساقر» قرب البلدة القديمة بالقدس المحتلة.

وقال بيان المؤسسة «ان هذا التحرك يأتي ضمن جملة من الفعاليات والنشاطات التي تقوم بها حركات الهيكل المزعوم». ويسبق هذه الفعالية مؤتمر ينظمه «معهد الهيكل» اليوم بحضور نائب وزير الاديان الاسرائيلي الراب الياهو بن دهان. ودعت «مؤسسة الاقصى» المسلمين لشد الرحال الى الاقصى وتكثيف التواجد فيه عشية رمضان معتبرة ان حشود المصلين وطلاب العلم خلال الشهر الكريم بهذه الاوقات وعلى الدوام تشكل حماية بشرية للمسجد الاقصى.

وكشفت عن «ان اذرع ومنظمات الاحتلال عقدت حلقات دراسية طرحت فيها قضية مخطط بناء الهيكل المزعوم على حساب المسجد الاقصى وقضية السماح لليهود باداء صلوات تلمودية ممنهجة فيه».